

تفسير ابن كثير

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونَهَا ^ج قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقَعُ لَوْنَهَا تَسْرُ
الذَّاطِرِينَ

وذلك قوله تعالى : (صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) وكذا قال مجاهد ، ووهب بن منبه
أنها كانت صفراء . وعن ابن عمر : كانت صفراء الظلف . وعن سعيد بن جبير : كانت
صفراء القرن والظلف . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا نوح
بن قيس ، أنبأنا أبو رجاء ، عن الحسن في قوله : (بقرة صفراء فاقع لونها) قال : سوداء
شديدة السواد . وهذا غريب ، والصحيح الأول ، ولهذا أكد صفرتها بأنه (فاقع لونها) وقال
عطية العوفي : (فاقع لونها) تكاد تسود من صفرتها . وقال سعيد بن جبير : (فاقع لونها)
قال : صافية اللون . وروي عن أبي العالية ، والربيع بن أنس ، والسدي ، والحسن ، وقتادة
نحوه . وقال شريك ، عن مغراء عن ابن عمر : (فاقع لونها) قال : صاف . وقال العوفي
في تفسيره ، عن ابن عباس : (فاقع لونها) شديدة الصفرة ، تكاد من صفرتها تبيض . وقال
السدي : (تسر الناظرين) أي : تعجب الناظرين وكذا قال أبو العالية ، وقتادة ، والربيع

بن أنس . [وفي التوراة : أنها كانت حمراء ، ففعل هذا خطأ في التعريب أو كما قال الأول : إنها كانت شديدة الصفرة تضرب إلى حمرة وسواد ، والله أعلم] . وقال وهب بن منبه : إذا نظرت إلى جلدها يخيل إليك أن شعاع الشمس يخرج من جلدها .